

مطعم وفضة مشغولة وثمانيل منحوتة ، يجمعها عرض بك بالأسعار الأدنى ،
ويعلم الله كم تباع في أمريكا وأوروبا ؟
لم أنقطع عن تتبع أخبار الخان ، والتردد عليه ، وتحية معارفي القدامى ،
وراحتي إذ يذكرون أيامي ، حتى أن أحدهم قال على مسمع ..
- والله أنظف من عمل بالجمعية .. لو شاء لجمع ثروة من ورائها ..
خربوها .. جازاهم الله ..
فوزي ، أين هو ؟ ، دائماً يروح ويجيء على بالي ، حتى فوجئت بمن
يعترض طريقي ذلك العصر عند عبوري ميدان مولانا وسيدنا الحسين ، حقاً ..
لم أعرفه في البداية ، مجرد صورة باهتة لأصل رأيته يوماً ، نحل حتى بان
عظم وجنتيه ، أما قوامه الرياضي المشوق فتوارى تماماً ، منحن إلى الأمام ،
يده اليسرى ترتعش ، تطلع إليّ بعينين توطرهما قتامة ، وينشع منهما تعب ..
احتفظ بيدي ، هوى محاولاً تقبيلها ..
- ساعدني يا أخي الله يعمر بيتك ..

١٩٨٩

